وما كان من جنس القران فهو قران وقوله ثابت بخبر منها
يفيد انه هو المنفرد بالاتيان بذلك الخبر وهو القران
الذي هو كلام الله دون السنة وان السنة لا يكون
خبرا من القران ولا مثله واحتج الجمهور على جواز نسخ
الكتاب بالسنة لان اية الوصية للاقربين منسوخة
بقوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث اجاب الشافعي
بان هذا ضعيف لان كون الميراث حقا للوارث يمنع من
صرفه الى الوصية فثبت ان اية الميراث مانعة من الوصية
وتقرير هذا وبسطه معروف في اصول الفقه ثم النسخ
في القران على وجوه احدها ما رفع حكمه فبقي رسمه كما روي
عن ابي امامة بن سهل ان قوما من الصحابة قاموا ليلة
ليقرؤا سورة فلم يذكروا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فغدوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال رسول الله صلى الله
تلك السورة رفعت تلاوتها وحكمها ضعفه البغوي بغير
سند وقيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع
بعضها تلاوة وحكما ونسخ ما رفع تلاوته وبقي حكمه مثل
اية الرجم روى عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمدا بالحق وانزل
عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقرانا هاوعيناها
وعقلناها

وعقلناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قايل ما نجد
الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم
وان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال
والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف اخرجه
مسلم وللبخاري نحوه الوجه الثالث ما بقا حكمه ونسخ
خطه وتلاوته وهو كثير في القران مثل اية الوصية للاقربين
نسخ بها ية الميراث عند الشافعي وبالسنة عند غيره واية عدة
الوفاة بالحول باية اربعة اشهر وعشرا واية القتال وهي قوله
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الاية نسخت
بقوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية ومثل
هذا كثير في القران واما معنى الاية فقوله ما ننسخ من اية اي
نرفع حكمها او نفسها قرئ بضم النون وكسر السين ومعناها
نثبتها على قلبك قال ابن عباس نتركها لا ننسخها وقيل معناه
نامر بتركها فعلى هذا لا يكون النسخ الاول رفع الحكم والتلاوة
بغيره مقامه ولا ناسخا من غير اقامة غيره مقامه وقرئ
ننسها بفتح النون والسين وبالهمزة ومعناه نؤخرها فلا
نتركها او نرفع تلاوتها ونؤخر حكمها كاية الرجم فعلى هذا يكون
النسخ الاول بمعنى رفع التلاوة والحكم قال سعيد بن المسيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)